علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

علم المخابرات (الجاسوسية). الجزء الأول

الاثنين ٢ آب (أغسطس) ٢٠٠٤

بقلم الدكتورة حنان اخميس

المخابرات في التاريخ ـ قبل الميلاد

المخابرات عند المصريين القدامى: لقد أبدع المصريون القدامى في مجال الاستخبارات احتوت على أعال عظيمة في الاستخبارات ففي سنة ٣٤٠٠ ق.م – ٣٦٠٠ق.م استطاع احد ضباط الاستخبارات المصرية القدامى يدعى (توت) ان يرسل مائتي جندي مسلحين ضمن أكياس القمح على ظهر مركب الى مدينة يافا التي كانت محاصرة من قبل المصريين و لما استقر المركب في الميناء خرج الجنود و استولوا على المدينة ثم قاموا بتسليمها الى الجيش المصري المرابط ولم يكن من المستطاع لهذا الجيش ان يدخل المدينة لولا جهود رجال الاستخبارات المصرية الذين تمكنوا من دخولها و هم متخفون داخل أكياس القمح.

في تاريخ المخابرات

كانت مصادر المعلومات في قديم الزمان فيما كان الانسان يؤمن بتدخل القوى الخارقة للطبيعة في شؤون الناس تتشكل من الكهنة والعرافين والسحرة و كانوا يوهمون الناس بأنهم على صلة بالآلهة حتى يحصلوا منهم على معلومات و كان الإنسان يلجأ اليها لمعرفة قصدها عن طريق السحر، والمعرفة وكذلك عن طريق النجوم والأحلام ومن ثم انتشرت الكهانة في الديانات القديمة وصار رجال الدين مصدر للتنبؤات التي تستهدف حل مشاكل الإنسان.

*الكتابة المصرية القديمة (الهيورغليفية) كانت أصعب كود، احتار العلماء في حله، وهي مكتوبة على جدران المعابد المصرية التي تنطق بآلاف الرسائل حول الاستخبارات و المعلومات.

المخابرات عند الاغريق

يذكر المؤرخ الاغريقي(هيرودوتس) قال ان احد الامراء في العصر الاغريقي قام بإرسال رسالة سرية بطريقة غاية في الغرابة حيث قام بقص شعر أحد العبيد لديه ثم طبع الرسالة المراد توصيلها على جلدة الرأس بطريقة الوشم، و كان العبد ينتظر حى ينمو شعر رأسه من جديد لتختفي الرسالة ثم ينقلها للطرف الآخر، الذي يقوم بقص شعر العبد مرة أخرى ليقرأ الرسالة.

علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

المخابرات عند الآشوريين

كان لجهاز المخابرات والتجسس اهمية كبيرة و كانت منتشرة في جميع أنحاء الامبراطورية الآشورية و في مدن الاعداء في زمن (شرجون الثاني سنة ٧٠٥ – ٧٢٢ ق.م) وكان يطلق عليهم باسم المستطلعين او الجنود المستكشفين او قناصة الاستطلاع، وهؤلاء موزعين في مناطق الأعداء و كان يرأس الاستخبارات الآشورية حاكم إحدى المقاطعات او ممثلو عن الملك و كانوا دائماً على اتصال مع قادة الجيش لتلقي الاوامر والتعليمات وقد استخدموا في حالة الحرب، والسلم و كانوا حريصين أشد الحرص والكتمان على توفير الامن لقطاعاتهم العسكرية، و تجميع اكبر عدد من المعلومات الممكنة عن الأعداء لكي تساعدهم على تجنب المخاطر و يرسم الخطط العسكرية، و كان المخبرين الآشوريين يحملون رسائل حساسة بين الملوك وحكامهم، و كانوا من الأشخاص الموثوق بهم الى درجة عالية الا انه يجب ان يكون اميناً و شجاعاً و مخلصاً و كانوا مدربين على نقل الرسائل العسكرية بين قادة الشعوب وعدم تزوير الرسالة أثناء نقلها ، عمد الملوك الآشوريين الى ختم رسائلهم بالخاتم الملكي الخاص، و بعض الاحيان يغلفون رسائلهم بأغلفة وطنية لكي لا يتمكن شخص من قراءتها وأحياناً كان المخبرون يحملون نص الرسالة ، حيث يحفظونها و ينقلوها شفوياً و ذلك للحفاظ على سرية المعلومات في حالة وقوعهم في أيدي الأعداء.

المخابرات عند المغول (امبراطورية جنكيز خان)

قامت مستحدثات عسكرية مليئة بالجرأة لقد استخدم المغول الجاسوسية للحصول على المعلومات اللازمة لشن حملاتهم كما لجأوا الى الشائعات وغيرها من وسائل المبالغة لتجسيم عدد قواتهم و قوة جنودهم، ولم يكن يهمهم ماذا يمكن ان يظن أعدائهم ما داموا ينتفضون من الخوف والرعب، و قوة خيالة المغول الضاربة هي عبارة عن جحافل لا حصر لها، لأن عملاء المغول كانوا يهمسون بمثل هذه القصة في الطرقات وقد استخدم جنكيز خان جواسيس العدو كوسيلة لإرهاب جنود العدو انفسهم عندما كان يستميل جواسيس العدو لى جانبه، كان يلقنهم الشائعات التي ينشرونها بين قواتهم، إن جنكيز خان أطلق) خلية نحل على ملك خوارزم) أي جعله يعيش دوامة من الاضطرابات ولقد جعل الجواسيس الذي بعث بهم الى ملك الخوارزم لرؤية قوات وتعداد جيش جنكيز خان مما يصفون له، انهم كاملو الرجولة، شجعان لهم مظهر المصارعين لا يستنشقون شيئاً إلا رائحة الحرب والدماء، ويبدون تشوقاً الى القتال، لا يستطيع أي قائد السيطرة عليهم، و تهدئتهم، ومع هذه الوحشية التي يبدون فيها فإنهم يجيدون الضبط والنظام و يطيعون قائدهم طاعة عمياء ويدينون له بالولاء لأميرهم ويقنعون بما يصل اليهم من طعام و كانوا يختارون الوحوش ليأكلوها ومع أنهم مسلمون فلم يكن من الصعب ان يستعيظوا لوناً من الغذاء عن لون آخر فهم لا يأكلون لحم الخنزير بل انهم يأكلون الذئاب والدببة و- الكلاب-، عندما لا يكون هناك أي نوع من اللحوم فإن قوات جنكيز خان تبدو كالجراد من المستحيل حصرها او احصاؤها.

كما ورد في التوراة عن (عمليات المخابرات) و فيه يطلب الرب من الانسان ان يسأل المعلومات في التو و اللحظة، فعندما كان موسى في البرية مع بني اسرائيل، الهه الرب ان ينبه رئيس كل قبيلة

من قبائل اسرائيل ليتجسس على ارض كنعان) فلسطين) التي كان الرب قد عينها لتكون وطناً له، وقام موسى بتزويدهم بالمعلومات وطلب منهم أن يروا البلاد، و يتعرفوا عليها وعلى سكانها وما إذا كانوا أقوياء او ضعفاء أو قلة او كثرة، وسافروا الرؤساء وامضوا في مهمتهم أربعين يوماً وعندما عادوا قال موس وهارون ان البلاد تفيض باللبن والعسل وعرضوا عليها بعض فاكهتها من عنب ورمان و تين، وقال آخر ان سكان هذه البلاد أقوى من بني اسرائيل وقال ان رجالاتها ذوو قامات طويلة، وان مدنهم تحيط بها الأسوار المنيعة و تململ بني اسرائيل محتجين على موسى و هارون فقرر الرب ان يضربوا في البرية زهاء أربعين عاماً نظراً لقلة ايمانهم أي سنة في مقابل كل يوم امضاء الجواسيس في تلك البلاد.

المخابرات عند المسلمين

في أعمال المخابرات نلاحظ ان غزوة بدر الكبرى فاتحة النضال المرير بين المسلمين وأعدائهم وقد برهن (محمد صلى لله عليه و سلم) على عبقريته العسكرية الفذة، فقد سلك ما يجب ان يسلكه كل قائد محنك في الميدان، إذ لم يسمح لقواته بالتقدم قبل ان يستطلع موقف العدو، ويحصل على المعلومات اللازمة من قواته، وواقعه ليقرر خطته بعد ذلك، وفيما كانت قوات المسلمين تكمن في وادي دفران أرسل النبي) دوريات استطلاع) مكونة من علي بن أبي طالب والزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص و نفر من المسلمين الى ماء بدر بغرض استطلاع أخبار المشركين وعادت الدورية و معها غلامان عرف منهما الرسول انهما من جيش قريش و أجرى الرسول استجواب الغلامين فسألهما كم القوم فقال، كثير عددهم، شديد بأسهم، فسألهما الرسول كم عدتهم قالا لا ندري فقال لهما الرسول كم تنحرون كل يوم، قالا يوماً تسعة و يوماً عشرة فاستنبط الرسول بذكائه المتوقد، انهم ما بين التسعمائة و الألف و لما عرف من الغلامين ان أشراف قريش خرجوا في هذا الجيش، والتفت الى المسلمين قائلاً، (هذه مكة قد ألقت اليكم أفلاذ أكبادها.)

المخابرات في القرون الوسطى والى عصر النهضة

كانت الدبلوماسية والمخابرات مرتبطتين معاً ارتباطاً الى حد أن السفراء الاجانب كانوا يعتبرن احياناً من الجواسيس و لقد أقامت جمهورية البندقية بخاصة سفاراتها وهيئات دبلوماسية خارج بلادها، وكانت تتسلم بتقارير المخابرات من السفراء والعملاء.

أعظم جهاز للمخابرات في القرن التاسع عشر

كانت تديره شركة خاصة ألا و هو (مصرف روتشيلد) وكان لهذا المصرف سابقه في (أسرة فاجرز) وهي أسرة مصرفية في القرن السادس عشر وقد استطاعت هذه الأسرة ان تقيم امبراطورية مالية ضخمة تقرض الأموال للملوك و الدول التي كنت تعاني من الفقر كما كانت تفعل أسرة روتشيلد بعد ذلك و بعد ان تبوأت مؤسسة روتشيلد مكانتها كانت تفيد نفسها، وتفيد عملائها عن طريق مقدراتها الفائقة في جمع المعلومات ورغبة من عملاء روتشيلد في النهوض بالمصالح

المالية للمؤسسة في فرانكفورت وباريس ولندن وفينا وقد حاول عملاء روتشيلد الحصول على المعلومات قبل حصول الحكومات عليها (ففي عام ١٨١٥بينما كانت اوروبا تنتظر أبناء عن معركة (واترلوا) كان ناتان روتشيلد قد علم بانتصار البريطانيين حتى يحصل على صفة مالية عرض كل سندات الحكومة البريطانية للبيع بأن الذي دفعه هو خسارة البريطانيين في معركة واترلوا، وفي اللحظة المناسبة قام مرة أخرى بشرائها بالثمن المنخفض، وقد اعلن بعد ذلك نبأ انتصار البريطانيين فارتفعت و حدث بعد ذلك بستين عاماً، دعا روتشيلد سليل ناتان (دزرائيلي اليهودي رئيس وزراء بريطانيا على مأدبة عشاء تسلم روتشيلد رسالة سرية تفيد بان صفقة من أسهم شركة قناة السويس يملكها خديوي مصر معروضة للبيع وسحرت الفكر رئيس الوزراء ولكن كان مطلوباً منه حتى يعقد الصفقة من قيمته ٤٤.٠٠٠.٠٠٠ جنيه عند ذلك تقديم ليونيل لشراء الاسهم باسم الحكومة البريطانية وهكذا تمكن دزرائيلي من أن يضرب ضربة من اكبر ضرباته السياسية في حياته، و كان روتشيلد يستخدم (الحمام الزاجل) في نقل المعلومات الاستخبارية.

تعريف الجاسوس

هو الشخص الذي يعمل في الخفاء او تحت شعار كاذب ليحصل على معلومات عن العمليات العسكرية لدولة محاربة بهدف ايصالها للعدو، فهم يعملون في وقت الحرب والسلم ويحصلون على معلومات لتعزيز جبهة الدولة التي يتجسسون لحسابها، في حالة نشوب حرب جديدة في الحصول على معلومات عن تطور الأسلحة الحربية في الدول الاخرى وما وصلت اليه من تكنولوجيا حديثة، ومن اجل تقوية الصراع القائم بين الدول على القواعد الاستراتيجية والسيطرة على مناطق النفوذ، والاستفادة من الاضطرابات السياسية في بقاع العالم، مثل مشكلة فلسطين والعراق عن طريق دس الفتن والمؤامرت السياسية لخدمة مصالحها السياسية والاستراتيجية.

عقاب الجاسوس

-1عقاب جاسوس الحرب هو الإعدام.

-2عقاب جاسوس السلم هو السجن لمدة معينة.

تعني كلمة مخابرات: المخابرات قديماً كان يطلق عليها المستطلعين او الجنود المستكشفين أو قناصة الاستطلاع، مهمتهم جمع الأخبار او المعلومات عن جيش الاعداء وعدته و أماكن تجمعه وتحركه ويمنحه القانون الدولي حصانة.

قال لوديك: ان الجاسوس لا يحتاج الى وسيلة اخفاء مجددة فقط، بل كذلك يحتاج الى مهارة ليلعب دوراً لشخصيته التي يتخيرها لاختفائه ومن الأهمية ان يكون ممثلاً بارعاً وان يكون سريع البديهة قادراً على ان يواجه في ثبات واتزان اخطر المواقف وأعقدها.

تعريف الجاسوس المزدوج

علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

هو الجاسوس الذي يعمل لحساب دولتين في وقت واحد (جاسوس بوجهين) وهو أذكى وأخطر أنواع الجواسيس فلا يمكن ان ينجح في هذه المهمة سوى الشخص الذي يتصف بالذكاء والمكر الشديد حتى يستطيع ان يكسب ثقة الطرفين ويخدع كل منهما في نفس الوقت و غالباً ما تكون حياة الجاسوس المزدوج هي رهن لأي خطأ بسيط يقع فيه دون قصد، لكن ما يحققه من مكاسب كبيرة من هذه اللعبة الخطرة يجعله لا يبالي حتى بحياته في سبيل ما يحصل عليه من أموال من كلتا الدولتين.

- مثال على الجاسوس المزدوج (جورج بليك) كان دبلوماسياً انجليزياً وعميلاً للمخابرات الانجليزي في ألمانيا أثناء الحرب العالية الثانية، ولكنه في نفس الوقت كان شيوعياً يتجسس لحساب روسيا.

*الجاسوسية: هي عبارة عن علم له قواعده، وأصوله التي يجب ارشاد الجواسيس اليها ليتمكنوا من انجاز و أداء واجباتهم كما تتطلبها الغاية التي يسعون اليها.

أصل الجواسيس: يجندون للتجسس على بلادهم ويكون لديهم عدة أسباب

-1معارضتهم لمذهب من المذاهب السياسية أو الدينية في بلدانهم.

-2حاجتهم الملحة الى المال بسبب الفقر او ضعف الذات.

-3حبهم الى حياة الليل، والليالي الحمراء التي تتيحها لهم الجاسوسية.

-4وضعهم تحت الأمر الواقع من قبل مخابرات عدوهم، وتهديدهم بكشف أعمال سبق ان ارتكبوها والتي اطلعت عليها المخابرات بطريقتها الخاصة.

*صفات الجاسوس المثالي، وصفات العميل حتى يكون صالحاً لعمله أهمها- :

-1ان تكون روحه المعنوية عالية، وان يتحلى بالذكاء و حسن البديهة والشجاعة.

-2ان يتصف باللباقة و حسن التصرف وان يكون نشيطاً للقيام بالأعمال التي تتطلب الجرأة.

-3ان يتصف الجاسوس بقوة الذاكرة: وتسجيل المعلومات في رأسه دون ان ينسى وحب المغامرة وان يعرف كيف يعامل الناس، وكيف تناقش الآراء، وأن تتوافر له القدرة العملية في المسائل التي تحتاج الى المهارة المهنية.

-4ان يكون متزن العاطفة، أي لا تهزه المؤثرات العاطفية وان تتوافر له الطاقة والاحتمال تحت

الظروف المجهدة وان يكون صبوراً هادئ الطبع وموفور الصحة.

-5ان تتوافر له القدرة على مسايرة غيره من الناس وان يعمل كفرد طاقم، وأن يفهم نقاط الضعف، والحماقة مع الآخرين مع التخلص هو نفسه من نقاط الضعف والحماقة.

-6ان يعرف كيف يوجد في غيره روح التعاون، وان يكون قادراً على تنظيم وإدارة وقيادة الآخرين وان يكون راغباً في احتمال المسؤولية.

-7ان يكون دقيقاً في عمله، صائب الرأي دقيق الحكم يعرف كيف يعقل لسانه ويغلق فمه، أميناً على الأسرار.

-8ان يكون جريئاً، سريع الحركة صلب العود خشناً.

-9ان تتوافر له القدرة على ملاحظة كل شيء، وعلى دقة تذكر التفاصيل، وان يكون قادراً على إعداد التقارير بمهارة ودقة، ويسر، وأن يقدر قيمة ملاحظاته.

-10ان يكون قادراً على الخداع، والتضليل عندما يكون هذا الخداع او التضليل، ضرورة ملحة.

*قال (الين دالاس) في كتاب حرفة المخابرات: بعض المؤهلات التي يجب ان تتوفر في ضابط المخابرات الناجح و هي:-

-1يجب ان يكون قادراً على ان يعمل مع الآخرين تحت ظروف شاقة.

-2يجب ان يتعلم كيف يميز بين الحقيقة والخيال.

-3يجب ان يكون لديه حب استطلاع وان يكون قادراً على التفرقة بين ما هو ضروري وما هو غير ضروري.

-4يجب ان يكون على قدر كبير من البراعة والتفنن ويجب ان ينتبه الى التفاصيل وان يتعلم متى يلزم الصمت

-5يجب ان يكون قادراً على ان يعبر عن الأفكار بوضوح واختصار وبطريقة مشوقة وان يكون متفهماً لوجهات النظر الاخرى وطرق التفكير الأخرى، وطرق السلك الأخرى.

-6يجب أن لا يغالي في طموحه او قلقه، من حيث الجزاء الشخصي على شكل شهرة او ثروة فهذه لن يحصل عليها في عمل المخابرات.

7-يجب أن يبذل جهده في الحصول على المعرفة سواء في مجال الفنون والعلوم الاجتماعية وخاصة في علم التاريخ و الجغرافيا.

8-يجب ان يكون على وعي سياسي، يجمع بين مواهب الثقافة، والإدراك.

9-يجب ان يكون مرناً في التفكير، فإن ضيق الأفق لا يخلق من الشخص رجل مخابرات ناجحاً.

10-يجب ان يكون قادراً على الموازنة بين الجرأة واجراءات الامن.

11-يجب ان يكون حلماً بلغة أجنبية وخاصة لغة المنطقة التي يعمل بها.

12-يجب ان يكون على دراية بالعوامل السيكولوجية التي تحدد سلوك الإنسان كفرد في المجتمع و ان تكون لديه حلكة الابتكار وان يمارس هواياته تساعده على قتل الملل الذي يعتريه نتيجة تعقيدات وأسلوب عمله.

من أهم صفات الجواسيس و أعمالهم هي

1-فتح مكاتب تجارية بالتعاون مع أفراد البلاد التي يعيشون فيها.

2-عرض رؤوس الأموال لتأسيس شركات وتنفيذ مشاريع عمرانية و وإنشائية بالتعاون مع أبناء البلد.

3-المشاركة في الصحف و دور النشر.

4-شراء فنادق جاهزة أو انشائها بنفس الطريقة.

5-الانتقال الى البلد المطلوب التجسس فيه، والتظاهر بممارسة مهنة معينة يحتاج اليها أبناء ذلك البلد مثل تصنيع ساعات او راديو.

6-يضاف الى ذلك الملحقون الثقافيون و العسكريون والتجاريون في السفارات يعمدون الى جمع المعلومات من مختلف المصادر و ان بعضهم يجند من أبناء البلاد لمدهم بالمعلومات مقابل بعض المال.

وظيفة المخابرات: يميز صفة المخابرات صفة السرية وهذه الصفة لها ثلاثة صفات

1-ان مهام المخابرات هي الحصول على أسرار الدول الاجنبية و حماية أسرار الدولة الخاصة ضد التجسس الأجنبي.

-2إن نشاط المخابرات يجب ان يمارس في سرية تامة.

-3إن انشاء جهاز المخابرات نفسه يجب ان يظل طي الكتمان.

معدات وأجهزة المخابرات (التجسس) اهمها

-1يتعين الجاسوس أثناء مهمته بأجهزة تصنت صغيرة لنقل الحديث من على بعد و يسهل اخفائها وتكون على شكل قلم أو علبة كبريت او علبة سجائر، او زر قميص او أشكال أخرى، ويثبت داخل المكان المراد التصنت عليه مثل: تحت المكتب او على الحائط مثلما يحدث داخل السفارات حيث يقوم رجال الامن بالكشف عن مثل هذه الاجهزة داخل أماكن الاجتماعات السرية و ذلك باستخدام جهاز لمسح التصنت كان السبب في الكشف عن) فضحية ووترغيت) التي ادت الى عزل الرئيس الأمريكي(نيكسون) حيث قام بعض رجال نيكسون بإخفاء عدد من هذه الأجهزة داخل مقر الحزب الديمقراطي للتنصت على ما يدور داخله أثناء فترة الانتخابات.

-2كاميرات التصوير: يستخدمها الجواسيس في عملياتهم التجسسية أصغر هذه الاحجام يمكن اخفائه داخل علبة السجائر، او داخل ولاعة السجائر، وبعض انواع يمكن التقاط الصور في الظلام.

-3أفلام التصوير: ميكرورتس هي افلام صغير جداً خاصة بعمليات التجسس بالرغم انها صغيرة الحجم يمكن ان تحمل عدداً كبيراً من الكلمات يتم تجهيز هذه الأفلام ويقوم الجاسوس بتصوير المستند المطلوب بالكاميرا السرية، بتصوير الصورة مرة اخرى لتصغير حجمها ثم يعاد التصوير اكثر من مرة حتى يتم اختزال حجم الصورة لتصبح في النهاية نقطة بواسطة سرنجة خاصة ثم يلصقها ضمن الكلام بأي كتاب ليحمل الكتاب بعد ذلك عائداً الى بلده، و هناك يتم تكبير الصورة و تحميض الفيلم.

-4اجهزة اللاسلكي يوجد منها على أشكال مختلفة صغيرة الحجم على شكل علبة كبري كلما صغر حجم جهاز اللاسلكي كلما صغر مجاله.

-5استخدام الحبر السري، و الشيفرة والكود.

-6الاستعانة بالصحف اليومية في أعمال الجاسوسية بطريق غير مباشرة في نقل الرسائل السرية على طريقة الكود حيث يقوم الكود الجاسوس بنشر برقية معينة في الصحف تحمل معنى متفقاً عليه بين الجاسوس و أعوانه (مثل ألف مبروك لعقد قرن فلان ، الآنسة فلانة، او انتهت العملية بسلام ، بانتظار الإشارة بالعودة.)

-7الراديو وسيلة اخرى للجاسوسية يلجأ الجواسيس الى الاستعانة بالإرسال الإذاعي لبث المعلومات السرية طريقة خفية من خلال احاديث عادية، او ارسال برقيات تهنئة او سماع برامج الراديو الاجنبية تسمع و تراقب أثناء الحرب العالمية الثانية حتى لا تنقل عليمات للجواسيس او

معلومات سرية يتم نقلها تحت ستار الإذاعة البريئة.

8-الحقيبة الدبلوماسية: وسيلة مأمونة لنقل الأسرار و هي إحدى الوسائل المأمونة لنقل كل أنواع المحظورات عبر حدود البلاد، فاستخدمت الجاسوسية لنقل المستندات والوثائق السرية خارج البلاد، بفضل تمتع صاحبها بحصانة دبلوماسية تمنع تفتيش حقيبته.

الفرق بين الكود والشيفرة

1-الكود: هو يعتمد على استخدام كلمة أو عدد أو إشارة لتشير سراً لجملة أو مفهوم معين عليه بين المرسل والمرسل إليه، ويعتبر حل الكود أصعب من حل الشيفرة او يستميل معفية لا خضع لأي بناء، او نظام معين.

2-الشيفرة: تعتمد على الحروف الأبجدية في صنع الرسائل السري سواء بتغيير ترتيب حروف الكلمات أو بالرمز لها او ما الى ذلك ومن المشاهير الذين استخدموا السيطرة في كتاباتهم حفاظاً على كتاباتهم على ما بها من أسرار مثل ليوناردو دافنشي، نابليون بونابرت، اوليفر كرومويل.

كان اول من ابتكر الشيفرة هو الزعيم الاغريقي، (يوليوس قيصر) منذ حوالي ٢٠٠ سن قبل الميلاد حيث اضطرته ظروف الحرب الى مخاطب ضباطه بطريق سرية.

اللغة السرية التي أتبعها الهنود الحمر(لغة الإشارة)

1-اللغة السرية التي أتبعها الهنود الحمر تعتمد على الإشارة، لغة الهنود الحمر، في امريكا الشمالية و قد استخدمت لغة الإشارة لعدة قرون حيث تعتمد لغة الإشارة على الرمز للحروف الابجدية بينما تشير الإشارة في لغة الهنود الحمر الى كلمة أحياناً، الى جملة بأكملها.

مثال: إذا وضعت راحة اليد على الفم يعني ذلك كلمة (مفاجأ) او كلمة الغمز بضم اليدين لبعضهما فوق ما القلب، مثل إشارة يوجد حريق بمنزلك او الرجل الأمريكي يكذب عليك (اشارة اليد.(

2-اشارة جسدية متفق عليها بين الجواسيس يمكن نقل رسالة سرية عن طريق لغة إشارات الجسم، بشرط متفق عليها بين الجواسيس، اهمها:-

أ- عندما يهرش الجاسوس رأسه.

ب- عندما يهرش الجاسوس أذنه اليمنى واليسرى.

ت- عندما يتثاءب مع وضع اليدين خلف الرأس.

ث- عندما يعطس أو عندما يصفر مع ثني الذراعين.

-3استعمال اشارة الخرس: لغة رجال الكشافة وقادة الجيوش ويستخدمها الجاسوس إذا اشتد عليه الخناق.

-4لغة السيمافور: و هي إشارات القطارات بالمرور والتوقف.

*تتكون شبكة الجواسيس من اهمها- :

-1رئيس الشبكة (الرجل الكبير وهو مجهول).

-2حاملو الرسائل، العميل السري، العميل المزدوج، الجاسوس مخزن المعلومات، خيال الظل.

علم المخابرات الجاسوسية ـ الجزء الثاني من ٣ اجزاء

الثلاثاء ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٤

بقلم الدكتورة حنان اخميس

دولة فلسطين
منظمة التحرير الفلسطينية
وزارة الخارجية
الدائرة السياسية
دراسات عربية

كيفية تدريب العملاء السريين من أهمها

علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

---

١. ان تكشف عما يتوفر لك من اللغات لتشجيع الناس على التحدث بطلاقة أمامك.
٢. لا تكتب بكلمة واحدة بلغتك الأصلية عندما تكون في البلاد الأجنبية.
٣. الذين يزودونك بمعلومات دعهم يرحلون عنك بعيداً.
٤. يجب اخفاء المعلومات الجديدة التي يمكن الحصول عليها بواسطة وسائل عادية المظهر.
٥. حينما تقوم بإحراق الرسائل السرية أو الأوراق الضرورية يجب سحق رمادها حتى لا يستطيع فحصها بالميكروسكوب.
٦. لا تتكلم بابهام و غموض،و لا تتصرف تصرفاً غامضاً، كن عادياً.
٧. تجنب كل ما يكشف بسرعة عن شخصيتك ولا تتعجل أن تخترع شيئاً عن نفسك،وتذكر مقولة (تاليران) عندما كان يقول لمبعوثيه السياسيين (اياكم والحماسة(
٨. ثق أنك تسير الى مدى بعيد حينما تترك ببطء وهي الإصرار والمثابرة للبقاء في صورة مخفية.
٩. حينما تبحث عن مكان حاول ان تبحث عن غرفة أو طابق لها اكثر من مدخل واحد.
١٠. لا تكثر من الشراب إلى الحد الذي يفقدك وعيك و لاتصادق إلا النساء اللاتي يثق بهن.
١١. لا تقبل أي شيء كما هو ولا تنظر بسرعة الى صداقة عاجلة، او الى خصومة ظاهرة ، يجب أن تدقق بعناية في تقدير الأشياء.
١٢. يجب أن تتعلم تحويل الكلمات الى شيفرة و اعادة الشيفرة الى الكلمات.
١٣. يجب أن تكون قادراً على صيانة الجهاز اللاسلكي و إصلاحه.
١٤. عليه أن يعرف كيف يستخدم ثلاثة انواع مختلفة من المتفجرات شديدة الانفجارات.
١٥. عليه ان يعرف كيف ينظم حركة مقاومة من لا شيء وان يكون قادراً على تدريب العملاء الذين يستخدمهم.
١٦. عليه ان يكون قادراً في الدفاع عن نفسه دون سلاح.
١٧. عليه ان يكون قادراً كيف يطارد غزالاً.
١٨. يجب ان تتوافر فيه بدرجة كبيرة من الحاسة السادسة للأمن.

المخابرات الأمريكية (المدرسة الامريكية)

تأسست عام ١٩٤٧ عندما أمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان بإنشاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (CIA) الذي يعمل بالتعاون مع جهاز (FBI) وتقع مدرسة تدريب رجال المخابرات الامريكية (CIA) في مجموعة من الأبنية الضخمة في مدينة (الانجلي) بولاية فرجينيا وتشتهر بين العملاء باسم (المزرعة) على انها (منبع الجواسيس) أول ما يخضع له الملتحقون الجدد بهذه المدرسة هو اختبار (الكشف عن الكذب (لبيان مدى سلامة بنيتهم في العمل كعملاء للمخابرات الامريكية كما يقوم رجال المباحث بالتحري عن كل عميل جديد وأفراد أسرته

بأكملها لفترة طويلة وبكل دقة متناهية قبل ان يلتحق رسمياً بالعمل لدى جهاز المخابرات واكثر ما تهتم به دروس التعليم في المدرسة الأمريكية هو:

١. الحفاظ على سرية العمل.
٢. طرق التخفي.
٣. التنكر.
٤. وتسجيل المعلومات في سرية تامة.

ويركز الأمريكيون اهتمامهم بالتجسس على الاتحادالسوفييتي سابقاً حيث يتدرب الجواسيس المؤهلون للتجسس على روسيا على طريقة الحياة في روسيا وعادات وتقاليد ومشاكل الروس حتى يتمكنوا بمهارة التقاط المعلومات المكلفين بالحصول عليها.

يسجل الجهاز الملاصق للصور للتغيرات التي تطرأ على حركة التنفس عند النطق بالكذب، اما اللفافة الموضوعة حول الذراع فتسجل تغيرات سرعة النبض ويقوم الجهازالحساس المتصل بالأداتين السابقتين بتسجيل نتائج الاختبار على ورقة تصدر من الجهاز.

الاستخبارات بالمفهوم الامريكي

تعني: نتيجة جمع و تقييم وتحليل وايضاح وتفسير كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات عن أي دولة أجنبية او عن أي مناطق العمليات العسكرية والتي تكون لازمة لزوماً مباشراً للتخطيط.

من أقسام الاستخبارات اهمها

١. الرقابة.
٢. الخدمة السرية.

قال فارجوا: ان الاستخبارات تعني بصورة ما القدرة على فهم و تقدير الآراء.

الاستخبارات الجغرافية

التي تهتم بالمعلومات الخاصة بطبيعة الأرض والبحر و الجو، من أجل الخطط العسكرية ، انقسمت الى أقسام ، قسم خاص بالطبوغرافيا،و قسم بالأرصاد الجوية،و قسم بالطقس ، وقسم بالهيدروجرافي،و قسم بالنقل.

الاستخبارات التكنولوجية

هي ذات أهمية حيوية خاصة بالامن القومي منها ، الاستخبارات العلمية، المتخصصة في التفجير

الذري ، الالكترونيات والصواريخ الموجهة والمواصلات السلكية واللاسلكية والحرب البيولوجية والحرب الكيماوية.

الاستخبارات التكتيكية

هي جمع المعلومات على المستوى التكتيكي حول قوات العدو في منطقة محددة ، او حول المنطقة، ذاتها وتحليل هذه المعلومات وهي استخبارات (قتالية) أو) المعركة) و المعلومات التي يحتاجها القائد الميداني : تعني التجسس التكتيكي.

هي جمع المعلومات المتعلقة بشؤون عسكرية أوأمنية وتنسيقها، وتحليلها، وتوزيعها على المستوى الاستراتيجي وعلى مستوى الدولة والهدف منها هو معرفة قدرات الدولة الاخرى، والتكهن بنواياها للمساعدة في تخطيط المسائل المتعلق باستراتيجية الدولة صاحبة النشاط و تعني أيضاً جمع المعلومات عن الاتجاهات الاقتصادية العسكرية والسياسات المتبعة (تعني التجسس الاستراتيجي.)

المخابرات الوقائية

هي المعرفة و التنظيم والتحليل النشاط الذي يوجه للقضاء على نشاط الجاسوسية المعادية ،و المهمة الأساسية لمقاومة الجاسوسية هي التعرف عل نشاط عملاء العدو السريين واستغلاله والسيطرة عليه.

الاستخبارات المضادة

تعني المعرفة والتنظيم والتحليل والنشاط الذي تستخدمه استخبارات الدول لشل نشاط الاستخبارات المعادية، ووجه نشاط في مكافحة الاستخبارات ضد جهود الاستخبارات الاجنبية المعادية المتمثلة بالتجسس.

والتجسس المضاد: - هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات البوليسية المضادة التي تتخذها إحدى الدول للمحافظة على المعلومات السرية التي تمتلكها، و منع عملاء العدو من الوصول اليها ،و الحفاظ على سرية عملياتها تجسسية واكتشاف نوايا العدو، وعمليات العدو.

التجسس السياسي

كانت البعثات الدبلوماسية لا تزال الوسيلة الرئيسية بجمع المعلومات السياسية عن مصادرها العلنية، وتدعمها في ذلك اجهزة الاستخبارات المتخصصة بواسطة عملاء سريين يقومون بالتجسس لحسابها.

التجسس الاقتصادي

تهتم اجهزة التجسس بجمع المعلومات المتعلقة، بالنشاط التجاري، والمالي للدول الأخرى.

المخابرات الروسية: (المدرسة الروسية)

تأسست عام ١٨٨١ مشابهة لدائرة حماية الدولة (أيالشرطة السرية للقيصر (وفي عام ١٩١٧ تأسست المفوضية فوق العادة لمكافحة أعداء الثورة والقضاء على التخريب، الروس هم أشد الدول حرصاً على الاهتمام بالجاسوسية وتدريب الجواسيس ووجود مدارس كثيرة للجاسوسية في مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتي و يبلغ عددها عشرة مدارس وكل مدرسة تختص بلغة معينة من العالم مثل مقر الاستخبارات العسكرية في موسكو وهيي أهم كلية حربية لدى الجيش، و تدرس الى جانب المواضيع العادية الكتابة السرية ، والتصوير على الأفلام وكيفية التعامل مع العملاء السريين.

المخابرات الروسية

تقع في مدينة غوركي من موسكو (و تسمى مدرسة ماركس انجلز) وتعتبر بالنسبة للجواسيس ، مدرسة ابتدائية لأنهم يقضون فيها أربعة شهور يتعلمون فيها:-

١. تاريخ الحركة العمالية.
٢. تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.
٣. النظام والانضباط و الطاعة.

و ينقل الطلاب الى مدرسة (لينين التقنية) بالقرب من الحدود جمهورية التتر السوفياتية وأول مادة تدرس لهم هي الرياضة، دورة الرماية واستعمال الأسلحة ،و يليها التدريب على الشيفرة و حلها، واستعمال أجهزة الإرسال وتضم برامج التدريب دراسات عن الأمن العام، والقانون والاستراتيجية العسكرية و مكافحة التجسس ومراقبة الجواسيس وكيفية التهرب من الآخرين و دراسات كاملة عن بعض اللغات.

و مدة الدراسة سنتين ونصف في هذه المدرسة و تبدأ الامتحانات فيها من قبل ضباط المخابرات والمتخصصين و الخبراء ويصنف الناجحون بعد ذلك الى قسمين:

١. قسم يؤهل خارج البلاد.
٢. قسم يؤهل للعمل داخل البلاد.

ويعقب هذه التدريبات ، الاعتقال التأديبي لمعرفة مدى قدرة الجاسوس النفسية والجسدية في حال اعتقلته اجهزة المخابرات الغربية.

علم المخابرات (الجاسوسية)

مدرسة كتايسكايا : يتم اعداد الجواسيس للتجسس على الصين.

مدرسة جاسزينا :- والتي يتم تأهيل الجواسيس للتجسس على الدول الناطقة على نماذج مشابهة لنماذج الحياة في الدول الغربية وتحتوي على بارات مماثلة للطابع الغربي الانجليزي ويرتدي الجاسوس ملابس الدول الغربية ويتعاملون مع بعضهم بأسماء غربية وتقوم بحراسة مدرسة مجموعة من القوات المسلحة على اعلى درجة من التدريب والمهارة، و قد برع المواطن الروسي في ظل المبادئ الشيوعية في التجسس على مواطنيه بل وعلى أهله وعشيره مما أكسبه مهارة في هذا المجال وقد تخرج من هذه المدارس جواسيس مشهورين مثل (دودلف ابل) (كونون مولودي.)

وكما يركز الروس اهتمامهم بالتجسس على الولايت المتحدة الامريكية.

المخابرات البريطانية (المدرس البريطانية)

تأسست عام ١٥٧٣أسسها السير فرنسيس ولسنجام، وزير الدولة والمستشار لدى الملكة اليزايث الاولى، وأهم فروعها الاستخبارات الحديثة (ام ،اي -٦) ،تهتم بجمع المعلومات الخارجية ،واستخبارات (ام ، اي – ٥) هي مسؤول عن لامن الداخلي ومكافحة التجسس.

و تأتي المدرسة البريطانية في المرتبة الثانية بعد المدرستين الروسية والألمانية يوجد في انجلترا عدد محدود من مدارس الجاسوسية التي تقع أغلبها في الريف الانجليزي حيث يلتقى الجواسيس في المدرسة الانجليزية دروساً مكثفة من كل انواع الرياضيات العنيفة كالمصارعة الحرة والجودو والكاراتيه الى جانب تعلم اللغات الأجنبية ، ودراسة الجغرافيا ودراسة فن التخريب واستعمال الذخائر وكما يتدرب الجواسيس على قوة الاحتمال حتى يستطيع ان يتصدوا لكل المواقف التي قد يواجهونها في البلاد الاجنبية فيقضي الجاسوس فترة في سجن انفرادي مع حرمانه من النوم والطعام حتى تزداد قوة تحمله إذا ماتعرض لسجن على يدالأعداء . وتقوم اجهزة المخابرات البريطانية فرع (ام، اي – ٥) بالتنصت على هواتف العديد من المواطنين البريطانيين بدون اذن اداري او قضائي ومراقبة البريد والهاتف من ضروريات عمل المخابرات وأجهزة كشف التردد الراديو، او ساعة اليد، و من ثم زرع أداة كشف في الجسم(أداة استراق السمع في الجسم والحصول على المعلومات بواسطة الآلات الالكترنية والتنويم المغاطيسي.

الاستخبارات بالمفهوم البريطاني

تعني المعرفة والعلم بالمعلومات التي يجب ان تتوفر لدى كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين و التي تعنى بالدول الاجنبية والمصالح المختلفة للدول وتقوم بجمع المعلومات واتخاذ الإجراءات المتعلقة بشؤون التجارة وما يتعلق بالقوات العسكرية حتى يمكنهم العمل لتأمين سلامة الأمن القومي.

المخابرات الألمانية (المدرسة الألمانية)

تأسست عام ١٩٤٥وهي فوق أراضي ألمانيا و تتكون من مؤسسات للاستخبارات الداخلية و الخارجية والعكسرية ذات مهام متشعبة وهي تابعة لوزارة الدفاع وواجبها الأساسي تامين سلامة القوات المسلحة داخلياً و خارجياً والألمان من أكثر الشعوب التي اهتمت بالجاسوسية فوضعوا لهذه النظم والقوانين وأصبحت علماً كأي علم من العلوم، وتتميز المدرسة الألمانية بالدقة المتناهية و الإرشادات التي يتلقاها الجواسيس الألمان في دراسة التجسس مثل التحدث بلغة ألمانية حتى تشجع الآخرين على التحدث بحرية ، التخلص من أي ورقة او خطاب بنتهي السرية والحرص واتباع النظام الشديد والقسوة في التدريب و تقوم المدرسة الألمانية بالتخلص من الجواسيس الفاشلين في التعليم بارسالهم في مهمات تضمن فيها القبض عليهم و شنقهم ويطلق على الجاسوس الفاشل(الغبي) والألمان عندما يجندون الجواسيس يدرسون طبعهم، وميولهم(وغرائزهم النفسية ثم يفرزون ما هو صالحاً و كتوماً محباً للعمل، حريصاً على أداء الواجب ويدربون على فن الجاسوسية وأساليبها التي عددها الجاسوس الألماني (كران بي) أهمها:

١. علموني الاستفادة من الشمس في السير نهاراً وكيفية الاستفادة من هبوب الريح و حركة الأشجار و الأغصان في السير ليلاً.
٢. دربوني على كيفية معرفة الرقم، وخطوط الطول، والدرجات و خط الاستواء ومستوى المياه و مراصد المدافع.
٣. علموني أنواع الموانع الطبيعية ،المرتفات والمنخفضات ، العوارض الاصطناعية ،الخنادق والأرصفة.
٤. دربوني على محرك الطلقة ومنتهى ارتفاع خط النار.
٥. دربوني على معرفة المواقع المستحكمة وانواع الحصون المشيدة عليها وطبيعة الأراضي المحيطة بها والمواضع القابلة لاخفاء الطيارات.
٦. تعلمت كيفية التمييز بين الطيارة الموجودة على سطح الأرض في العداء وبين الطيارة الموضوعة داخل الوكر.

المخابرات الإسرائيلية الموساد(المدرسة الإسرائيلية)

اهتم ديفيد بن غوريون في أيام الاستقلال الاولى عام ١٩٥١ مصلحة الاستخبارات الإسرائيلية عليه ان يكون كفؤاً لأفضل تنظيمات الاستخبارات في العالم ، لأن بقاء اسرائيل يعتمد عليه ، استطاع ان ينشئ خمس فروع للاستخبارت الإسرائيلية:

١. فرع شاي : و هوقسم تابع للهاغاناة وهي الجيش السري اقامه المستوطنون في فلسين بقيت تقوم بجمع المعلومات وتحليلها دون تغيير طبيعتها.
٢. فرع الشين بيت : الذي كان مسؤولاً بصفة رسمية عن الامن الداخلي.
٣. فرع علياه بيت: الذي أقيم في عهد الانتداب البريطاني لتهريب المهاجرين غير الشرعيين

الى فلسطين وحولت اهتمامها الى مساعدة اليهود على الفرار من الدول العربية المعادية لإسرائيل.

٤. فرع وزارة الداخلية: كانت غايتها عقد صلات مع موظفي الاستخبارات في البلدان الاخرى.

٥. فرع الاستخبارات على شؤون البوليس و فرع شيروت يدوتو تعني (خدمات الإعلام)

المدرسة الإسرائيلية

تتلقى عناصر الموساد دروساً في جميع الاختصاصات لمدة عامين ومدارسهم مستقلة في تل أبيب والقدس يتلقى فيها الدارسون محاضرات عن السياسة الدولية وعن سياسة و اقتصاد دولة اسرائيل والوسائل والتجهيزات الحديثة لانجاز مهمة الاستخبارات والاطلاع على تجارب المخابرات الاجنبية ويتوجب على جميع الضباط العاملين في الموساد) اتقان اللغة العربية) بشكل الزامي.

ويوجد في اسرائيل كلية خاصة(لتدريس الامن بهدف صيغة عقيدة الامن الإسرائيلية وخلق مفهوم أمن مشترك على أساس المعلومات المشتركة وفي هذه الكلية يتم دراسة المعطيات وتحليلها في بعض الاحيان ويقوم رؤساء الأقسام بتقمص شخصيات من الدول العربية.

أساليب الموساد في العمليات الاستخباراتية

١. العميل المزروع : تتعاون كافة اجهزة المخابرات في مسألة زرع عميل لها في الدول العربية وأبرز العملاء كان ايلي كوهين عمل في سوريا عام١٩٦١ ، و لفغنانغ لوتس ،الذي وصل الى القاهرة عام ١٩٦١ مدعياً انه لاجئ سياسي وألقي القبض عليه.

٢. تجنيد يهود من الدول العربية: وأبرز العملاء (شولا كوهين) التي تعتبر من أخطر جواسيس الموساد في لبنان ، والشرق الاوسط عاشت في وادي أبو جميل ببيروت عام ١٩٤٧ وشاركت في اعداد قوة الدفاع عن النفس عن اليهود التي اندمجت مع حزب لكتائب اللبناني و ساهمت في تهريب اليهود من لبنان ، واستطاعت تجنيد الضابط اللبناني (جورج انطون) وتعاونت مع مدير كازينو الأولمبياد حيث يجتمع اكبر عدد من رجال السياسة وهواة القمار وقابلت كميل شمعون ومهدت لاجتماع اديب الشيشكي بالجنرال مكليف رئيس الأركان الإسرائيلي وعام ١٩٥٠ ستطاعت سرقة البروتوكول الأمني بين سوريا ولبنان إلا ان المخابرات السورية اكتشفها واعتقلتها حتى أفرج عنها عام ١٩٦٧ أثناء تبادل الأسرى.

٣. شبكات التخريب: مهمتها القيام بأعمال التخريب لخدمة هدف سياسي في احدى الدول العربية، مثل الشبكة الجاسوسية التي تضمنت دموشي مرزوق ، وشموئيل عزرا، في مصر التي استطاعت تجنيد العديد من الشبان في القاهرة والاسكندرية و نفذت تفجيرات ضد مصالح بريطانية لتعطيل جلاء البريطانيين عن مصر.

٤. عمليات الاغتيال: عام ١٩٧٢ عين الموساد مستشاراً لرئيس الحكومة ضمن صلاحيات

خاصة من اجل التنسيق لمكافحة الإرهاب أهارون باريف، منسق للحرب ضدالإرهاب وتشكيل مجموعة اغتيال بالتعاون مع الموساد و اغتيال عملاء الموساد محمد الهمشري ، كمال ناصر، يوسف النجار ، كمال عدوان ، وكان قائد عملية الاغتيال (ايهود باراك) وغيرهم من القادة الفلسطينيين والعرب في قبرص و اليونان والنرويج.

٥. عمليات السرقة : عام ١٩٤٨ قام الموساد بتهريب أربع طائرات بريطانية الى اسرائيل من طراز فايتر بالإضافة الى عمليات سرقة اليورانيوم.

علم النفس في المخابرات الإسرائيلية و كيفية تجنيد العملاء في الخابرات الإسرائيلية

١. من الناحيةالسيكولوجية : تراعي نقاط الضعف في الشخص الذي يراد تجنيده.
٢. تدرس جيداً السمات الشخصية والمزاجية لهذا الشخص قبل عملية الاقتراب منه ، وهناك ثلاثة عوامل رئيسية للتجنيد، منها:

- المال.
- العاطفة:سواء كان للانتقام اوالأيديولوجية.
- الجنس:ويتم اخذ الشخص و جعل تدريجياً مخالفاً للقانون و للاخلاق لذلك يعامل الموساد مع أسوأ انواع البشر وتستخدم مهارات عالية و غامضة في كيفية استقطاب الجواسيس في دول الجوار .

من أساليب الموساد لتنفيذ عمليات التجسس

فهي تعتمد بشكل رئيسي:

١. الحصول على معلومات بتشتى الطرق والأساليب او المعلومات المكشوفة عن طريق تجنيد عمال البارات خارج اسرائيل ومستخدمي الفنادق والسكرتيرات و عن طريق المومسات والسائقين وغيرهم وتستخدم كافة انواع الضغوط على العملاء المجندين.
٢. تتستر المخابرات الإسرائيلية تحت غطاء لجان المشتريات وشركات السياحة،و شركة طيران العال ، و مكاتب شركة الملاحة، ومؤسسات البناء والأعمال والشركات الصناعية والمنظمات التجارية الدولية، والإسرائيلية.
٣. استخدام المال، والتنسيق مع الدول الاوروبية الغربية تحت ستار تنظيم استخباري تابع لحلف الناتو بغية تجنيدهم للعمل في الدول العربية وكما يجري الاعتماد على الوكالة اليهودية للقيام بأعمال التجسس من اليهود في العالم العربي أو العمل في الدول العربية يتم التركيز على ما يلي:

١. تجنيد موظفي الهيئات الدولية العاملين في الدول العربية.
٢. تجنيد بعض الطلاب العرب الدارسين في الخارج عن طريق استخدام نقاط الضعف.

٣. استخدام الدبلوماسيين الأجانب لسهولة حريتهم في الحركة.
٤. استخدام جواسيس قرى الحدود: مثل القرى السياحية في مصر.
٥. اختطاف الاحداث: وزرع الادمان على المخدرات فيهم.
٦. تجنيد مراسلين صحفيين أجانب.
٧. شبكات التهريب في البر والبحر و الجو.
٨. تجنيد تجار السلاح في اوروبا.

علاقة المخابرات الإسرائيلية(الموساد) مع المخابرات الدولية

١. يرتبط الموساد بعلاقات حميمة مع المخابرات الأمريكية ولتنظيم هذه العلاقة أنشات المخابرات الأمريكية (القسم اليهودي) ضمن جهاز العام ١٩٥٣.
٢. علاقة الموساد بالدول الغربية، وخاصة مع مخابرات حلف شمال الاطلسي فهو يشارك بشكل دائم في التحقيق مع الموقوفين العرب في الدول الغربية ويستغل ذلك لكسب عملاء له.
٣. علاقة الموساد مع السافاك الإيراني في عهد الشاه والتعاون مع الموساد لخلق مناخ مؤيد لإسرائيل في ايران و كانت من أخطر العلاقات وأهمها في مجال الجاسوسية.
٤. علاقة الموساد مع (المخابرات التركية، مركز الامن التركي القومي،ويطلق على هذه العلاقة المثلث الرهيب وتعقد بشكل دوري كل ستة أشهر حيث يتم تبادل المعلومات تعهد الموساد بتقديم تقارير الى مركز الامن القومي التركي حول النشاطات التجسسية المعادية لتركيا، وتعهد الأتراك أيضاً تقديم تقارير حولنشاطات العرب التجسسية ضد إسرائيل وتقديم بالذات تقاريرحول النشاطات المصرية ضدها.
٥. علاقة الموساد بمخابرات الدول الإفريقية والتعاون مع زائير ليبيريا ، كينيا ، غانا ، جنوب افريقيا، وهي علاقات اجنبية قوية جداً، وتقوم الموساد بتدريب اجهزة المخابرات الافريقية وفي عام ١٩٧٨ ساعد الموساد ،اوغندا للحصول على صفقة طائرات بوينغ و زودها بطاقم ضمن اتفاقية للتجسس على ليبيا.
٦. علاقة الموساد مع مخابرات دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل ، الأرجنتين ، المكسيك ،كوساريكا ، بنما ، البيرو، السلفادور وأخرى والتنسيق و لتنظيم هذه العمليات يقيم الموساد مقراً اقليمياً له (في مدينة كاركاس) فنزويلا للإشراف على عملياته التجسسية.
٧. علاقة الموساد مع آسيا الصغرى مثل كوريا الجنوبية، وتايوان وتايلاند واندونيسيا و تقيم المقر الرئيسي لها في سنغافورة وتتم هذه العلاقات التجسسية بالتنسيق و التعاون مع المخابرات المركزية الامريكية.
٨. علاقة الموساد مع المخابرات المصرية:

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد تستهدف التعاون والتنسيق مع الموساد ما يلي

أ- محاولة تأمين الحصول على المعلومات من المخابرات المصرية عن المقاومة الفلسطينية

ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ب- محاول ربط المراكز الحساسة في الاقتصاد والإعلام المصري بصالح اسرائيل.

ت- محاولة ايجاد رجال اسرائيل في اماكن صياغة القرار في مصر.

الشخصية العربية في الدعاية الإسرائيلية

1. يتأثر العرب بصورة خاصة بالعواطف والمشاعر اكثر من العقل و أنهم لا ينسون ويغفرون بسرعة ولهم ميول قوية لتجاهل الوقائع و يسهبون في الأوهام و الخداعات.
2. ارهابي و غدار ، عدواني جبان، و حاقد ويمتاز بالوحشية و الابتزاز ومتوحشين و بدو رحل ، ومسلمون متطرفون. العرب يقعون في ادنى سلم التطور البشري لأنه ليس لديهم احساس بالتمييز العرقي بسبب عقيدتهم الإسلامية التي لا يوجد فيها مثل هذا الاحساس فهي تسوي بين بني البشر بمختلف أعراقهم و انتمائهم طالما انهم يدينون بالإسلام.
3. العربي في العبرية ، سارق كاذب ومنافق وذو وجهين ومغتصب النساء، ومعتد ويفتقد للمبادئ وتوجيه الغريزة الجنسية، و لا يفي بوعده، ومحب للمال ومرتش.

ملاحظة ان إسرائيل حصرت العرب و منعت عنهم التطور و أصبح معظم العرب شغيلة للإسرائيليين.

كشفت المخابرات الإيرانية بأن الموساد الإسرائيلي ضم تسع دوائر اهمها

1. دائرة تنسيق و تخطيط المعلومات.
2. دائرة تجميع المعلومات السرية والمهمة منها شعبة السيطرة و المراقبة الاقليمية ويكون عملها خارج اسرائيل.
3. دائرة العمليات السياسية: والعلاقات التبعية والودية مهمتها التنسيق، والتعاون واقامة العلاقات مع مخابرات الدول الاجنبية.
4. دائرة شؤون الكادر الوظيفي والمالية و الأمن.
5. دائرة شؤون التدريبات والتنظيم.
6. دئرة التحقيقات.
7. دائرة العمليات التكتيكية وتضم عدة أقسام، شعبة روسيا، وشعبة الجمهوريات المنفصلة عن الاتحاد السوفييتي، قسم العمليات الخاصة، قسم الرب النفسية، دائرة الشؤون التكنولوجية ، المديرية العامة للمصادر، والتجهيزات ودائرة العمليات السياسية كدائرتين منفصلتين لهما مقرات منفصلة سواء داخل السفارات اوالقنصليات الإسرائيلية او خارجها.
-# الدائرة الثانية و الثالث لها فروع موزعة على أساس جغرافي في امريكا الجنوبية اوروبا الشرقية، آسيا و المحيطات ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ، اوروبا ، الولايات

المتحدة الامريكية.

أجهزة الاستخبارات في اسرائيل تقوم على أهمها

١. تقوم جمع المعلومات المتنوعة.
٢. تقوم على تقدير للوضع وتقديم المعطيات للحكومة من اجل اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية.
٣. تقوم على توفير الأمن و الحركات السرية الداخلية وتوفير الأمن للعمليات والمنشآت الصناعية والأشخاص.
٤. حرب استخبارية ونشاطات خاصة تشمل عمليات وقائية وتخريب وحماية اليهود واستخبارات سياسية، واستخبارات وقائية، وعمليات استخبارية.

تهدف الصهيونية العالمية الى سيطرة العنصر اليهودي على العالم بعدة وسائل أهمها

١. بروتوكولات حكماء صهيون: وهي تشمل خطة العمل في المستقبل للحركة الصهيونية بوسائل عديدة تحقق فيها السيطرة على الصحافة ووسائل الإعلام في العالم ، في العالم الغربي والسيطرة على رؤوس الاموال وتفتيت المسيحي عن طريق التخريب الروحي وادخال عناصر يهودية الأصل الى الكنيسة الكاثوليكية وتزويرحقائق التاريخية (بمحاولة تبرئة اليهود من دم المسيح).
٢. اقامة مراكز او محطات لليهود في انحاء العالم مع اعتبار فلسطين المحطة الرئيسية ليهود العالم ، قد ركزوا اهتمامهم على المغرب في شمال افرقيا، والأرجنتين وقد تحقق ذلك في المؤتمر الصهيوني الأول.
٣.
٤. الاعتماد على الجاليات اليهودية في أنحاء العالم بالعمل السري والعلني لمساندة الحركة الصهيونية والضغط على الدول التي يقيمون فيها لمصالحها قبل أمريكا وألمانيا و انجلترا وتواجه الحركة الصهيونية في الوقت الحاضر عدة مشكلات اهمها:

١. مشكلات انصهار اليهود في الدول التي يعيشون فيها ومشكلة الهجرة من دول أوروبا الشرقية مشكلة نشر اللغة والثقافة العبرية بين يهود العالم، وتغيير نظرة بعض دول العالم للحركة الصهيونية العالمية والتفرقة العنصرية بين اليهود في اسرائيل والحركات المعادية للصهيونية في العالم.
٢. محاولتها استغلال العقيدة والدين لخدمة الاهداف الصهيونية بحكم انتشار الجاليات اليهودية في العالم و سيطرتها على وسائل المال والإعلام يعطي أجهزة المخابرات الإسرائيلية امكانيات العمل و الحركة والتمويل بدرجة لا تتوافر لأية دولة كبرى مثل قضايا جواسيس الذرة، والمخابرات الإسرائيلية التي تملك لديها كل جوازات سفر جميع أنحاء العالم، وهي التي وراء اغلب الأحداث والمؤامرات في العالم قديماً وحديثاً والدعاية الصهيوية التي

علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

تسيطر على جزء كبير من وسائل الإعلام العالمية وادت الاجهزة المعادية تحقيق الهزيمة في العقل العربي قبل تحققها على ارض الواقع و في ميدان المعركة اخذت تروج لفكرة اسرائيل الكبرى، والجندي الإسرائيلي الذي لا يقهر وجهاز الموساد الغير قابل للاختراق وأقوى اجهزة المخابرات في العالم حسب ادعائهم.

المخابرات والجنس

المال والنساء: من اهم الأسلحة القذرة التي يستخدمها الكيان الصهيوني في بناء كيانه الغاصب، واستقطاب عملائه، إذ يستخدم كل الوسائل و الأساليب غير المشروعة في حربه ضد الأمة الإسلامية و من أبرزها (الرذيلة والإغراء) وهذا ما تؤكده صحيفة هآرتس إعلان الحركة الصهيونية قامت في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين جهازاً خاصاً وغيرها من جيوش دول الحلفاء الذين كانوا ينزلون للراحة على الشواطئ الإسرائيلية وذلك في اطار مساعي الزعامة الصهيونية لكسب تأييد ينزلون للراحة على الشواطئ الإسرائيلية وذلك في اطار مساعي الزعامة الصهيونية لكسب تأييد تلك الدول لمشروعها الاستعماري في فلسطين، فقد اعتمدت المخابرات الصهيونية في عملها الرئيسي على النساء وأن٢٠% من العاملين في هذا الجهاز من النساء اليهوديات وكانت المرأة الصهيونية قد لعبت دوراً كبيراً في تنفيذ عمليات حركة البالماخ العسكرية وتجاوز عدد النساء فيها ٣٠% من مجموع أفرادها.

و اليوم تعتمد الموساد على المرأة اعتماداً قوياً في القيام بعمليات التجسس واسقط العملاء من خلال استخدام الرذيلة والإغراء وهذا ما يوضح الى أي مدى احتد فساد هذا الكيان الصهيوني الشاذ وخطره على الأمة العربية والإسلامية.

وكيف أصبح الجنس والبغاء من العمل التنظيمي لمؤسسات الحركة الصهيونية وقد شهدت مدينة تل أبيب ازدهاراً كبيراً في أقدم المهن (الدعارة) بسبب وجود اعداد كبيرة من الجنود الاجانب بالمدينة وبسبب الوضع الاقتصادي المتردي الذي واجهته المهاجرت الجدد وبنات العائلات الصهيونية الفقيرة.

و تكون الدعارة في خدمة السياسيين وهذا يعكس على خدمة الدول الصهيونية هدف استخدامهن في إغراء قيادات عسكرية وسياسية في عدة دول معادية للكيان الصهيوني من أجل الحصول منهم على معلومات عسكرية وأمنية تهم الكيان الصهيوني.

و ما أكدته اجهزة المخابرات الإسرائيلية ان المجندات الصهيونيات نجحن على مدار الاعوام الماضية في تنفيذ عمليات عسكرية مهمة بينها اغتيال القيادي الفلسطيني حسن سلامة ،و سرقة أسرار السفارة الإيرانية في قبرص ، و مكاتب حزب الله في سويسرا واختطاف الخبير النووي، فعنونو من ايطاليا الى فلسطين االوسيلة الوحيدة لاسقاط العملاء هي الجنس حيث تقوم المجندات الصهيونيات بإغراء العملاء ثم ممارسة الرذيلة معهم ويقوم أفراد الموساد بتصويرهم في اوضاع

فاضحة ويتم تهديدهم بها في حال محاولة رفض الأوامر ويطلق على المجندات الصهيونيات اسم (سلاح النساء للتجسس).

دخلت المخابرات الإسرائيلية بعد ذلك في عدة مراحل اهمها

١. المرحلة الأولى : تمتد من عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٥١ وكانت الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية تشترك في معظم أعمال المخابرات الإسرائيلية.
٢. المرحلة الثانية: تمتد من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٥ كان خلالها بنيامين جيلي هوالذي تولى إدارة المخابرات بجميع فروعها ويساعده في ذلك عدد من رجال وزارة الدفاع الإسرائيلي.
٣. المرحل الثالثة: من عام ١٩٥٥ بعد فضيحة لافون واستلام تيدي كوليك مدير عام مكتب رئيس الوزراء فقام بتنظيم جهاز المخابرات على أساس جديد.

علم المخابرات الجاسوسية ـ الجزء الثالث والأخير

السبت ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٤

بقلم الدكتورة حنان اخميس

الاستخبارات العسكرية في الإسلام

الاستخبارات أو مصلحة الاستخبارات تسمى في بعض الدول المخابرات أو الشعبة الثانية او المكتب الثاني تعني عمليات الاستخبارات (أو نتاج و ثمار هذه العملية) أي حصيلة المعلومات التي تحصل عليها الاستخبارات.

الاستخبارات أو مصلحة الاستخبارات أو أجهزة الاستخبارات أو المخابرات : تعني هي مجموعة الأجهزة والتشكيلات والوسائل المستخدمة لجمع المعلومات السياسية والنفسية والاقتصادية و

علم المخابرات (الجاسوسية)

العسكرية الخاصة بالعدو وتحليلها و العاملة في الوقت نفسه على مكافحة عمليات التجسس او التخريب المعادية إبطال كل عمل يقوم به العدو لجمع المعلومات السياسية والنفسية والاقتصادية و العسكرية عن معسكر الصديق.

- **الاستخبارات :** تعني التخابر لنقل المعلومات القيمة المنقولة والتي تكون على درجة كبيرة من الأهمية بين شخص وآخر و بين مركز وآخر، ومقر شبكة التجسس، و في كل دولة تشمل جميع وسائل التجسس الخارجي.

والتخابر تعني (خبر كل واحد الآخر) أي كلمه أو باحثه أو تباحث معه سواء حصل مشافهة أو كتابة صراحة أو رمزاً او مباشرة أو بالواسطة أو بخداع الغير ، او بالمحادثة التلفزيونية او السلكية و اللاسلكية.

الحرب النفسية – حرب الأفكار

إنها الحرب الهجومية ، يخوضها جيش بأسلحة فكرية، و عاطفية من أجل تحطيم قوة المقاومة المعنوية في جيش العدو وبين السكان المدنيين وتخاض هذه الحرب للتقليل من نفوذ العدو في أعين الدولة المحايدة.

الجاسوس في الإسلام

١. هو عنصر الاستخبارات المعادية أو الاجنبية الذي يمارس نشاطه الاستخباري ضد بلادنا.
٢. الجاسوس هو من يرسله الكفار سراً ليتجسس على المسلمين ويتعرف على أمورهم و يبلغها للكفار.
٣. الجاسوس هو الشخص الذي يعمل في الخفاء او تحت ستار كاذب، فيحصل على معلومات في منطقة الحركات العسكرية و أبلغها للخصم.
٤. الجاسوس : هو العين والجمع عيون، و يسمى عين لأن عمله بعينه.
٥. الجاسوس و الجيس ، الذي يتباحث أخبار الناس للحكام.

صفات موظف الاستخبارات العسكرية في الإسلام

١. الطاعة و تنفيذ الأوامر.
٢. النصيحة والصدق.
٣. الشعور العميق بحب العمل و أهميته.
٤. الدهاء والحيل والخديعة و التمويه.
٥. الخبرة و المهارة والصبر.
٦. ان تكون له دربة بالأسفار.

---

٧. ان يكون ذو حدس صائب.
٨. الإخلاص والتضحية.
٩. حفظ الأسرار وكتمان الاخبار.
١٠. امكانية تكييف النفس لأحوار المعيشة خارج الوطن.
١١. القدرة على التخفي والتنكر.
١٢. توخي دقة المعلومات في الوقت المناسب، الشجاعة والنجدة.
١٣. تعلم لغة العدو، استخدام الشيفرة (لغة الرموز).
١٤. التهذيب و الأخلاق.

طرق الوقاية من الحرب النفسية في الإسلام

1-الايمان بالله و قوة العقيدة.

2-الوعي و المعرفة بأهداف العدو أساليبه في الحرب النفسية.

3-كشف محاولات التخذيل و تثبيط العزائم.

4-فضح محاولات التفرقة و مقاومتها.

صور الحرب النفسية في الإسلام

1-الشعارات و الهتافات : لتحقيق عدة اهداف منها التعارف فيما بينهم أثناء الالتحام بالاعداء ،أو في الظلام مع ترويع العدو وبث الرهبة و الخوف في قلبه.

2-التفريق بين العدو وحلفائه (مثل غزوة الخندق).

3-تجنيد القوى الأخرى، و حرمان العدو من محالفتها.

4-زعزعة ثقة العدو في إحراز النصر (مثل غزوة الفتح).

5-التخويف والضغط النفسي على العدو.

دور المخابرات في رسم السياسة

إن المخابرات هو عنصر من عناصر رسم السياسة (و ليس رسم السياسة (وإنما تقوم بتجميع و امداد المعلومات وتقويمها ثم تقديمها للمسؤولين في رسم السياسة وأن تكون المخابرات في خدمة من يضع السياسة لا تكون معوقاً لها ، و يجب ان تتجنب اتخاذ موقف مؤيد أو معارض لسياسة

معينة، وان تفحص المخابرات التأثيرات المحتملة في الدول الأجنبية للسياسات المترادفة التي قد تتخذها الدولة(مثلاً تقديرات الموقف الاقتصادي في اسرائيل قد تعمل على أساس افتراضات متعددة لمدى تعاونها الاقتصادي مع الغرب.)

الحرب السياسية مرادفة للحرب النفسية

يقول (جون سكوت) :أن الهدف الأساسي للحرب السياسية هو اضعاف العدو، وإذا ما أمكن تديره بواسطة استخدام المناورات الدبلوماسية والضغط الاقتصادي والمعلومات الصحيحة والمضللة والإثارة والتخويف والتخريب والإرهاب و عزل العدو عن أصدقائه وو مؤيديه وسيلة نقل الأفكار.

إن الحرب السياسية تهدف الى

-1تدعيم قوة بعض مجموعات منافسة أو إضعاف البعض الآخر.

-2تنظيم قوة يمكن توجيهها لتحقيق غايات محببة. تقديم المعونة لقوى تتفق مصالحها مع مصالح القوى التي تقدم العون.

-3معاونة دول واقعة تحت سيطرتها تحت أفراد معينين للوصول الى مراكز القوة، و من ثم الى الحكم.

يقول فارجوا أن الحرب السياسية هي نوع من أعمال المخابرات التي تستخدم الأفكار للتأثير على السياسات أنها تعالج الآراء وتنقلها الى الآخرين وهي عملية منظمة لإغواء الآخرين بطريقة غير عنيفة على نقيض الحرب العسكرية التي تفرض فيها إرادة المنتصر على الجانب المنهزم ، إما بالعنف أو بالتهديد باستخدام العنف.

دور المخابرات في الحرب الاقتصادية (الحظر الاقتصادي)

١. ضرورة جمع الوثائق التي تتعلق بملفات عن المصانع و معامل تكرير البترول و عدد العمال، وأنواع الانتاج والمنشآت الأخرى.
٢. ان الضغوط الاقتصادية على الدولة أثناء الحرب ، الحظر الاقتصادي ، تحريم الشراء، تجميد الأموال، أو عمل مكمل للهجوم العكسري.
٣. المخابرات الاقتصادية هي علاقة تاريخية وثيقة بالحرب الاقتصادية.
٤. إن حجم النمو الاقتصادي الاجنبي وهيكله ومدى قدرته على الاسهام في القوة العسكرية ، تلك هي الامكانات الاقتصادية من اجل الحرب هي الذي يحظى بالاهتمام الأساسي في المخابرت الاقتصادية.

دور المخابرات في معرفة وتقدير القوة العسكرية للدولة

-1معرفة عدد الرجال الموجودين تحت السلاح.

-2نسبة توزيعهم على الأسلحة الحربية الثلاثة ، القوات البرية و الجوية و البحرية.

-3تنظيمها التكتيكي والإداري و نوع عتادها و كميتها والأسلحة الكبيرة و الصغيرة حسب نوعها وأدائها ووسائل الدفاع الثابتة وبيان الطائرات و البواخر الحربية بحسب نوعها ووظيفتها و طبيعة المنشآت الحربية الترسانة العسكرية ،المطارات و ورش الإصلاح ، وأحواض السفن.

-4طبيعة امداداتها والخدمات الطبية.

-5طرق التجنيد المتبعة ،ووسائل التدريب ومستوى درجته.

-6الخبرة تحت السلاح والخبرة في أثناء القتال.

-7طراز الضباط وعددهم ، نوع عمل الموظفين ، شخصية الضباط ذوي الأهمية.

-8درجة تقدير الشعب للقوات العسكرية.

-9طبيعة التقاليد العسكرية و قوتها كلها تنطوي تحت عنوانين كبيرين هما: المهارة العسكرية و الروح المعنوية.

تقسيم المخابرات الوقائية الى العناصر الآتية

-1**مخابرات الأمن :** مسؤوليتها مكافحة التخريب، مكافحة التآمر والتمرد، مكافحة النشاط الهدام و الأمن في مفهومه الشامل من آمن الشخص وأفراد و منشآت ومعلومات.

-2**مقاومة التجسس.**

تقسيم المخابرات النوعي

-1**مخابرات ايجابية - :** تشمل الإجراءات التي تتبعها المخابرات لتحصل علىالمعلومات سواء بالملاحظة والمتابعة أو بالقيام بعمل ايجابي او الحصول على معلومات التي يجب ان نعرفها قبل ان نبدأ باتخاذ طرق معينة حتى يكون المسؤولين على علم مقدماً بما سيواجههم العدو من إجراءات قبل وقوعها مثل السياسية والاقتصادية و العسكرية و العلمية ويشمل نشاط المخابرات الايجابي أيضاً على أعمال التخريب ، الأعمال السياسية ، المظاهرات ، الدعاية ،حرب الإشاعات،و كل ما يتطلب القيام بخطط ايجابية في التغلب على العدو في أي ميدان من ميادين الحياة العسكرية و

السياسية والاقتصادية.

-2**المخابرات الوقائية - :**فهي اصطلاح شامل لجميع الإجراءات والعمليات التي تقوم بها الدولة لتحقيق أمنها و وقاية أسرارها من نشاط الجواسيس والتخريب المادي والمعنوي والدعاية هادفة الى المحافظة على هذه الأسرار في الداخل والخارج، وحماية حدودها ومنشآتها و المحافظة على كيانها وكذلك تشمل على التفوق على العدو ، والانتصار عليه في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ويطلق عليها اسم المخابرات المضادة.

العلاقة بين المخابرات العلمية والفنية علاقة متشابكة

-1**المخابرات العلمية :**وهي تتعلق بالتطورات التكنولوجية الاجنبية التي تقدمت الى حد التطبيق العملي لأغراض الحرب، تشمل التطورات التكنولوجية ولكن من خلال البحث ومرحلة التطور التي تفوق النواحي التكنولوجية والعسكرية البحتة، مثل الرياضايات والطب و الطبيعة البحتة، وعلم الأثريات وعلم الفلك و جغرافية البحار والمحيطات وقد يمكن جميع المعلومات العلمية و تحليلها بواسطة المنظمات الأخرى مثل (لجان الطاقة الذرية.)

مثال : تشيرالتقارير في ملفات المخابرت البريطانية عندما بدأت الحرب الى التطورات التي قام بها الألمان بالنسبة للقنابل الانسيابية والطائرات الموجهة والمدافع البعيدة والصواريخ وأشعة الراديو لاستخدامه في عمليات القذف الاعمى للطيران وعندما ألقى هتلر خطابه المشهور عن انتاج ألمانيا لأسلحة سرية جديدة، ساد الذعر في بريطانيا.

المراحل التي يمر بها انتاج المخابرات

-1جمع المعلومات.

-2تنظيم المعلومات

-3تحليل المعلومات

-4توزيع المعلومات.

الاستخبارات العملية

عندما تكون نظرية الامن وسياسة الامن واضحتين بيان توفر الاستخبارات العملية تحقيق أمرين :-

---

-1جاهزية

-2استعداد الجيش على المديات العملية الفورية والجاهزية استعداد القوة لمواجهة حالات حدوث مفاجأة على المستوى التكتيكي

-3تقسم الى قسمين- :

أ- استخبارات لوحدات القوة(قيادة مخططة، قيادة سلاح، قيادة كتيبة، طائرة).

ب- استخبارات لوحدات نار (المقصود كل وسيلة فعالة حرب الالكترونية ، رادارات ، مدفعية ، صواريخ ، ذخيرة جوية).

الاستخبارات الأساسية

واجب هذه المخابرات هو انتاج المعلومات جارية وصادقة عن كل ما لدى العدو من بنية ونظام قوات ، انتشار قوة، وتطورات في مجالات مختلفة.

حرب المعلومات والتجسس

بدأت حرب المعلومات و ارهاصاته مع نهاية الحرب الباردة و بعد حرب الخليج الثانية التي أصبحت تعرف بالثورة في الشؤن العسكرية والتجسس من خلال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات ، بكل ادواتها بدءاً من الحاسبات الى الأقمار الصناعية و هذا التغيير سوف ينعكس على الشؤون العسكرية و على الأمن القومي و في المقدمة على المخابرات اكثر مؤسسات الدولة احتكاكاً بالمجال المعلوماتي المتنامي التي مازالت تعتقد ان الجواسيس هم في الأصل حرب العلومات وهذا يعكس رؤيتين على نشاط المخابرات- :

١. تؤكد على الفرص التي تطرحها التكنولوجية المتقدمة لامتلاك القدرة على اختراق المعلومات المخابرات.
٢. تركز على التجسس و التخريب عن طريق القرصنة داخل شبكات المعلومات العالمية تتضمن أساليب التنصت على الإشارات المرسلة (التجسس الإشاري،أو التقاط الصور، التجسس البصري ، وسيلة جديدة لحرب المعلومات تطلق عليها القرصنة والسطو.
٣. تركز على النزاعات الصغيرة في عالم الإرهاب، والجريمة المنظمة، وعصراً جديداً من التجسس البشري من أجل اعادة هيكلة جماعات المخابرات على مستوى العالم ومحاولة التكييف مع انخفاض الموارد.

فن الاخفاء والتمويه

علم المخابرات (الجاسوسية)

http://arbooks.tk

الحاجة لهذا الفن في الحرب الحديثة ضرورة لإخفاء معالم العامة، و العسكرية والإخفاء والتمويه فن خدمته مخلوقات شتى تمارسه في حياتها العادية، لتكييف نفسها، و طبيعة الوسط الذي تعيش فيه لاستمرار بقائها عن طريق التغيير،و مارسه الإنسان الاول التي تكفل لها داع اعدائها بعدم اكتشاف مكانها ويوفر لها اقتناص فريستها دون اتاحة الفرصة الاخيرة للهروب و النجاة وأمثلة على ذلك كثيرة في عالم الزواحف والطيور والحشرات والأسماك كالحشرات التي تتشكل وتتلون حسب ألوان الشجر و النباتات التي تعيش عليها كالحرباء التي تتلون باللون الأخضر والرمال و قد اقتبس الانسان كثيراً، من وسائل و طرق الإخفاء ، والتمويه المعروفة التي منحها الله سبحانه و تعالى خصائص وصفات ووسائل تمكنها من الاختفاء وخداع أعدائها حتى يمكنها من العيش في بيئتها والاستمرار في حياتها دون ان تتعرض للمخاطر و قد لجأت الجيوش منذ القدم لفن الاخفاء والتمويه فأتقنت استخدامه لتضليل اعدائها.

أصل أسطورة الطابور الخامس

كانت تعني(صيحة الذئب) في تلك الفترة اسمها الطابور الخامس كانت مجرد اسطورة من صنع الوهم، وابداع الخيال كان الطابور الخامس في الحرب العالمية الثانية كان يتألف من فريق من الخونة، والجواسيس والعملاء.

الجاسوسية والجنس

منذ الأزل كانت المرأة عنصر أساسي في لعبة التجسس لما لها من تأثير عاطفي على اصطياد الهدف المراد تجنيده او السيطرة عليه او الحصول على معلومات منه عن طريق مخدعه عندما يكون بين أحضان المرأة وهو أفضل مكان لاستخراج أسرار الرجل عن طريق الغريزة الجنسية، او عن طريق العقل، اللعب بعقول كبار الشخصيات او عن طريق خلع ملابسهن الداخلية حتى يفقدون القدرة على الواقعية والحكمة وهنا تطغى قوة العاطفة من توحي بالثقة بالمرأة والحصول على أخطر المعلومات من كبار الشخصيات.

و في التاريخ المعاصر استخدام الجنس كسلاح في الجاسوسية على أساسان الغاية تبرر الوسيلة وأنه يجب العمل بكل وسيلة للحصول على المعلومات ولو بالانتفاع بالضعف البشري إزاء الحسناوات من فتيات الهوى، و كذلك تدريب الفتيات على استخدام العلاقات الجنسية كوسيلة لحل عقدة الألسنة في الضوء الخافت أثناء الفراش الوثير الذي يحوي جسد امرأة لعوب وقد يصحب استخدام الجنس أعمال التهديد.

ان استخدام العلاقات الجنسية تتطلب أموراً أهمها

-1ضمان الاستجابة من جانب الشخص المراد إغراءه واصطياده جنسياً ومدى مقاومة الرجل.

-2يجب إعداد المرأة اللعوب اعداداً دقيقاً وتدريبها على الإغراء بعد التأكد من صفات معينة منها مثل سرعة البديهة والذكاء للحصول على ما تسعى اليه من معلومات دون إثارة ارتياب الرجل.

-3يجب اعداد الضحية والوصول بالرجل الدرجة التي تكون رغبته عندها للاتصال الجنسي مساوية للاستعداد في أن يقدم ما هو مطلوب منه من معلومات.

مثال على ذلك

من التاريخ القديم في قصة شمشون ودليلة يبرز درس قديم و هو أن العلاقات الجنسية فيما يستخدم كسلاح في الجاسوسية بواسطة امرأة فإنها تكون سلاحاً قاتلاً بأكثر مما يستخدمه الرجل، فقوة شمشون ودهائه كانت تكمن نقطة ضعفه فيما كانت دليلة تضمه الى صدرها و تهمس في أذنيه بكلماتها الجميلة وفيما أطمأن لها، فتح قلبه وذكر لها سر قوته وكان في افشائه هذا السر هلاكه.

أساليب (السي آي ايه) في التعذيب النفسي والجسدي

١. أسلوب الإكراه :- تهدف الى إحداث حالة من الانكفاء والضعف أو التردي النفسي في الشخص الواقع تحت التعذيب يؤدي الى فقدان التحكم على الذات، وارتداد في مستوى سلوكه وانهيار في صفاته الشخصية المتعلمة وفقدان القدرة على التنفيذ والقيام بالنشاطات الابداعية كالتفكير والتخطيط والتخيل، والاحباطات المتكررة.
٢. الاعتقال: يتم لفترات طويلة من أجل تحقيق قدر أكبر من القلق النفسي، والذهني و ضغط و توتر نفسي ،و عدم الأمان.
٣. الاحتجاز : هو احتجاز الشخص لساعات طويلة أو أيام طويلة و انفصاله عن محيطه الداخلي والخارجي و ابقاءه بعيداً عن محيطه وبيئته.
٤. الحرمان من المثيرات الحسية: يعمل الحبس الانفرادي كوسيلة ضغط على الشخص و يؤدي ذلك الى التطير(التشاؤم) والحب الشديد لأي شيء آخر حي، النظر الى الجمادات على انها حية بالإضافة الى الهلوسة والأوهام و التخيلات.
٥. التهديدات والخوف: يعمل التهديد بالإكراه الى اضعاف أو تحطيم الشخص بصورة أكثر فعالية من الإكراه نفسه، أو التهديد بإحداث الألم يولد الوفاء و التهديد بالموت أكثر سوءاً من عدم اللجوء بالموت وانه يؤدي الى عجز كامل.
٦. الألم: أن التعذيب عبارة عن سباق بين الشخص ومعذبه ، مثلاً الشعور بالألم يبقي الشخص في وضع ثابت الوقف في وضع استعداد او الجلوس على البراز في الحمام لفترات طويلة من الزمن وبعد فترة يتعب الشخص ويرهق قوته الدافعة الداخلية ومن المحتم ان يعمل الألم الشديد على أن يقدم الشخص على اعترافات كاذبة يقوم ليتخلص من

التعذيب.

٧. التنويم المغناطيسي والايماء المضاعف المعمق: رغبة الشخص القوية في التخلص من حالة الضغط والتوتر التي تفرضها عليه تستطيع ان تخلق حالة ذهنية، تسمى الايمانية المعمقة او المضاعفة ،مثلاً يتم لايماء للشخص أن درجة حرارة يده آخذة بالارتفاع ولأن درجة حرارة يديه تكون آخذة بالارتفاع فعلاً بمساعدة آلة تسخين مخفي وقد يعطي ايماءة بأن طعم السيجارة سيكون أفضل ويعطي سيجارة مجهزة لتعطي طعماً لذيذاً.

٨. المخدرات: يمكن خلق اعتقاد زائف لدى الشخص بأنه خدر باستعمال أسلوب أقراص السكر غير مؤذيه تسمى (البلاسيبو) يعطي الشخص حبة (البلاسيبو) و يقال له انه اعطى مصل الحقيقة والذي سيجعله يرغب بالحديث وانه يمنعه من الكذب.

٩. الارتداد والتردي:-

يمكن استخدام عدة أساليب من عدم الإكراه من اجل إحداث حالة الارتداد- :

أ- التلاعب الدائم بالوقت.

ب- تعطيل و تقديم الساعات.

ت- تقديم وجبات الطعام في أوقات غير منتظمة.

ث- خلخلة مواعيد النوم.

ج- عدم القدرة على تمييز الليل من النهار.

ح- جلسات استجواب لا تسير وفق نمط واحد.

خ- استجواب لا معنى له.

د- مكافأة عدم التعاون.

ذ- تجاهل محاولات التعاون غير الكاملة.

ر- يعكس وتيرة نوم المعتقلين وتعريضهم للحرارة والبرد.

-1النوم على وقع موسيقى صاخبة،وأضواء عالية تعمي البصر.

-2ارهاق المعتقلين جسدياً ونفسياً قبل اخضاعهم للاستجواب.

-3استخدام الوسائل الكهربائية في انتزاع الاعتراف ، و مداهمة المنازل.

-4استخدام أسلوب الكذب و التلفيق

-5الاغتصاب العلني أمام عدد كبير من الجنود، الى جانب المناوبة على المرأة أكثر من شخص.

أساليب تعذيب البنتاغون في سجن أبو غريب

١. حملة تعذيب ضد أطفال العراق بأن هؤلاء أخوة لعناصر إرهابية.
٢. ضرب النساء العراقيات واستخدام عمليات الاغتصاب معهن عنوة ووضعهن في الماء وعلى عدم النوم.
٣. ضرب أطفال العراق وقطع أطراف الأطفال والضرب على الرأس بآلة حادة وحرقهم أحياناً بالنار في أجسادهم.
٤. استخدام المثليين جنسياً الشواذ من أجل ممارسة الجنس مع شباب العراق ،و تقطيع أعضائهم الذكورية والتلذذ بهذه المشاهد ،أو ربط الأعضاء الذكورية بالأسلاك المطاطة فيها تيار كهربائي يصعق الشخص.
٥. استخدام الكلاب في ملامسة الأعضاء التناسلية للنساء العراقيات.

العملاء المستترون

يعيش في أنحاء الوطن العربي والبلاد الاجنبية تحت غطاء مهني قديم أو بصفة رجال أعمال أو طلاب أو صحفيين أو مبشرين (ارساليات تبشيرية) أو أطباء أو عمال أو خادمات بيوت على شكل سياح بمظهر سليم أو أساتذة أو ممثلين او على شكل شحادين ، أو شراء نفوس ضعيفة.

يمكن معالجة هذه الأمور

١. علينا أن نحسن الانتباه.
٢. المكافحة الخاصة.
٣. مراقبة حملة الكاميرات.
٤. مراقبة الغرباء الوافدين ومنهم السياح.
٥. وهناك وسائل أخرى للمراقبة بشكل فعال و عملي.